

هيئة تدبير الصحة النباتية

الدورة العشرون

استعراض الحوادث الأخيرة المتعلقة بالشهادات الإلكترونية للصحة النباتية

البند 1-13 من جدول الأعمال

(من إعداد أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بالتعاون مع رئيس المجموعة التوجيهية لإصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية)

- [1] يتواصل اتساع حلّ إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات بشكل مطرد مع زيادة مستمرة في نطاق اعتماده وحجم تبادل الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية. وأصبح النظام الآن عنصرًا أساسيًا في التجارة الآمنة والفعالة بين البلدان. وترصد أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (أمانة الاتفاقية الدولية) بانتظام أداء النظام وتعمل على نحو وثيق مع البلدان لدعم حلّ المشاكل التشغيلية فور ظهورها.
- [2] وفي يناير/كانون الثاني 2026، شهدت منصة إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية تقلصًا في توافر الخدمة لمدة تزيد عن 33 ساعة بسبب تحديث تقني أجراه مركز الأمم المتحدة الدولي للحوسبة للحفاظ على أمن الاتصالات بين مركز إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية التابع للاتفاقية الدولية والنظام الوطني العام لإصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية (نظام GeNS) والأنظمة الوطنية.
- [3] وبسبب فترة تجميد التغييرات المخطط لها¹ بين الشركاء في الخدمة، لم يتم تنفيذ هذا التحديث في الوقت المحدد، ما أدى إلى انتهاء صلاحية شهادة طبقة المنافذ الآمنة (SSL) العامة لحلّ إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية² في مطلع شهر يناير/كانون الثاني. ونتيجة لذلك، لم يتمكن بعض مستخدمي نظام GeNS من الوصول إلى النظام خلال فترة زمنية مدتها حوالي 33 ساعة. وبينما أدّت التدابير الأولية إلى استعادة وصول معظم المستخدمين إلى نظام GeNS، تسببت التهيئة غير المكتملة له في استمرار انقطاع الخدمة لدى بعض البلدان التي كانت تتبادل الشهادات عبر المركز.

¹ يُقصد بتجميد التغييرات في سياق تكنولوجيا المعلومات فترة زمنية مؤقتة ومحددة مسبقًا يُحظر خلالها تنفيذ أي تغييرات أو تحديثات أو تعديلات أساسية على الأنظمة أو التطبيقات أو مخرجات المشاريع.

² هي بيانات اعتماد رقمية تساعد في ضمان أمن الاتصالات عبر الإنترنت وموثوقيتها.

[4] فتم اتخاذ إجراءات تصحيحية إضافية بعد إجراء مزيد من التحليل وجرى حلّ المشاكل المتبقية بعد ذلك بوقت قصير. ورغم عمليات الإصلاح التقنية، امتد تأثير الحادثة³ لعدة أسابيع في عدد محدود من البلدان، ما عكس الاختلافات في تهيئات الأنظمة الوطنية وبيئات التشغيل المحلية.

[5] وفي حين تم حلّ المشاكل التي أثّرت على مستخدمي نظام GeNS والتحقق من معالجتها بعد وقت قصير من إغلاق الحادثة، فقد واجه المستخدمون المتصلون بالنظام عبر مركز إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية آثارًا أطول أمداً، إذ تطلّبت المعالجة اتخاذ إجراءات تصحيحية إضافية داخل بعض الأنظمة الوطنية.

[6] وتُعدّ موثوقية الخدمة عنصراً أساسياً في الحفاظ على الثقة في حلّ إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية للاتفاقية الدولية. واستجابةً لهذه الحوادث، اتفقت أمانة الاتفاقية الدولية مع مزود الخدمة على مجموعة من التدابير الوقائية لتعزيز التنسيق والتواصل وإدارة الحوادث في المستقبل. وتشمل هذه التدابير ما يلي:

(1) **التخطيط والتواصل:** سيتم إبلاغ أمانة الاتفاقية الدولية بجميع التدخلات التقنية، باستثناء تلك المطلوبة لمعالجة حالات الطوارئ، قبل أسبوعين على الأقل، كما سيتم إخطار البلدان بها وتنفيذها وفقاً لعملية إدارة التغيير المعتمدة.⁴

(2) **معالجة الاستثناءات خلال فترات تجميد التغييرات:** عندما يكون الإجراء العاجل ضرورياً لمنع انقطاع الخدمة، يجب على مزود الخدمة اتباع آلية لتجاوز فترة تجميد التغييرات، شريطة أن يتم الإبلاغ عنها على الفور، وأن يكون التجاوز مبرراً، وأن يتم تنفيذه وفقاً لخطوات التحقق المعتمدة في عملية إدارة التغيير القائمة.

(3) **توضيح المسؤوليات لدعم المستخدمين وإدارة الحوادث:** تم توضيح الأدوار بين أمانة الاتفاقية الدولية ومزود الخدمة لضمان تحديد مشاكل توافر الخدمة والإبلاغ عنها وحلّها في الوقت المناسب، بما في ذلك تحسين معالجة تقارير المستخدمين مهما كان مصدرها.

(4) **تحسين إدارة التغييرات التي تؤثر على الاتصال بالنظام:** لا بد لأي تغيير قد يؤثر على الاتصال بالنظام أن يراعي تنوع الأنظمة الوطنية. وسيجري تقييم مثل هذه التغييرات بعناية، والتخطيط لها، والإبلاغ عنها مسبقاً، مع تقديم إرشادات واضحة لدعم البلدان من أجل الاستعداد لها.

[7] وستتبع التحديثات المستقبلية من هذا النوع، بما في ذلك عمليات تحديد الشهادات الأمنية القادمة، هذا النهج المعزز وسيتم إخطار البلدان بها قبل تنفيذها بوقت كافٍ.

التوصيات

[8] إنّ هيئة تدابير الصحة النباتية مدعوة إلى القيام بما يلي:

(1) الإحاطة علماً بالتقرير عن الحوادث في يناير/كانون الثاني 2026.

(2) الإحاطة علماً بالإجراءات التي اتخذتها الأمانة كتدابير وقائية ورفع توصيات إضافية.

³ انقطاع غير مخطط له، أو تراجع في مستوى الجودة، أو فشل في خدمة من خدمات تكنولوجيا المعلومات أو أحد مكوناتها أو أحد تطبيقاتها.

⁴ الوثيقة CPM 2026/12: <https://www.ippc.int/ar/publications/95380>